

فصل: هذا وليس الطعن بالإطلاق في *** ها كلها فعل الجهول

الجاني - الشيخ عبدالرحمن البراك(811)

عبدالرحمن البراك

احسن الله اليك بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في الكافية الشافية - [00:00:00](#)

بالانتصار للفرقة الناجية فصل هذا وليس الطعن بالإطلاق فيها كلها فعل الجهول الجاني مراده ان ما نقوله في الطعن على اهل البدع ليس على في جميع اقوالهم واراينهم انما نطعن - [00:00:23](#)

فيما يناقض كتاب الله وسنة رسوله لان هذه الطوائف عندهم في مذاهبهم حق وباطل والواجب العدل الاعتراف بما معه من الحق ما معهم من الباطل ولهذا في بعض المواضع عند ابن القيم وعند الشيخ الاسلامي يوازنون - [00:00:52](#)

آآ يعني يذكرون ما عند المعتزلة من آآ الصواب وما عنده من الحق مسلا في كلام الله يعني المعتزلة يقولون انها كلام الله وبمشيئتي وان كانوا هم لا يثبتون الكلام - [00:01:21](#)

بالله لكنهم يقولون ان كلام الله فهو بمشيئته يقولون ان كلام الله معنى النفس لا تتعلق بالمشيئة وقول المعتزلة انه تتعلق بالمشيئة هذا حق وتعالى يتكلم اذا شاء بما شاء - [00:01:50](#)

وقول انه كلام النفس لا تتعلق باطل وقول الشاعر ان الله يرى الحق وقوله منه لا لا في جهة هذا باطل وهكذا الاشاعرة يثبتون سبعا من الصفات نقول هذا حق - [00:02:22](#)

ونافع لما عرفه ونقول باطل الواجب العدل هذا هو نعم هذا وليس الطعن بالإطلاق فيها كلها فعل الجهول الجاني. الجهول هو الذي يجازي ويتحامل ويطرق الطعن ولا يفصل ولا يعدل. نعم - [00:02:53](#)

بل في التي قد خالفت قول الرسول ومحكم الايمان والفرقان. هذا متعلق الطعن. نعم اهو في اللاتي ما انزل الرحمن في تقريرها يا قوم من سلطاني. نعم كم عطلت من سنة بل عطلت من محكم القرآن. نعم - [00:03:19](#)

هذا ونرجو ان مواضعها فلا يعدوه اجر او له اجران كان مقصوده المجتهد منهم الطالب للحق لم يوفق له هذا يرجى له الخير يرجى يؤجر على اجتهاده فله اذا اصاب الحق - [00:03:48](#)

له اجران وان اغتاب له اجر واحد كما جاء في الحديث اذا اجتاد الحاكم فاصاب فله اجران وان اخطب فله اجر واحد ابن القيم يطبق هذا المعنى على اولئك المخالفين وفيهم - [00:04:15](#)

من هو مجتهد وطالب للحق ولكنه اخطأه بسبب من الاسباب. نعم هذا ونرجو ان نواضعها فلا يعدوه اجر او له اجران. نعم. اذ قال مبلغ حلمه من غير ايجاب القبول له على انسان - [00:04:33](#)

بموجب علمه بحسب اجتهاده. ولكنه لا يلزم قوله هذا لا يلزم ولا يلزم غيره به الذي يجب الانتباه هو ما ما ايده نصوص الكتاب والسنة هذا هو الذي يجب اتباعه - [00:05:04](#)

بل قد نهانا عن قبول كلامه نصا بتقليد بلا برهان الكلام انتقل السياق الى الائمة المجتهدين في باب الاحكام واحكام آآ الافعال افعال العبادة الائمة الاربعة ونحوهم فيما نقل عنهم من الاراء - [00:05:29](#)

فيها مجتهدون يخالفون في بعض مذاهبه في بعض احكامهم هنا بعض النصوص عن حسن النية وعن اجتهاد ثم انهم قد نهوا اتباعهم

واتباعهم عن ان يقلدوهم وان يأخذ باقوالهم بل بل امروا - 00:06:09

ان ان ما خالف السنة وما خالف النصوص ويجب ان ان الا يأخذوا به من يطرحونه نعم هذا ما يشير اليه في طول بل قد نال عن قبول كلامه نصا بتقليد بلا برهان. نعم. وكذا - 00:06:36

فاوصانا بتقديم النصوص عليه من خبر ومن قرآن. نعم نصح العباد بذا وخلص نفسه عند السؤال لا من الديان. نعم والخوف كل الخوف فهو على الذي ترك النصوص لاجل قول فلان. المقرد - 00:07:01

المتعصب الذي يعرض يعرض عن النصوص يتعمده مخالفة النصوص من اجل موافقة مذهبه من يقلده هذا هو الذي عليه الخوف ولهذا يقول في في موضع اخر والله ما خوفي الذنوب فانها لعل سبيل العفو والغفران - 00:07:29

لكن ما اخشى انسلاخ القلب من تحكيم هذا الوحي والقرآن ورضا براء الرجال وحرصها لا كان ذلك بمنة المنان والرحمن. نعم والخوف كل الخوف فهو على الذي ترك النصوص لاجل قول فلان - 00:07:56

فاذا بغى الاحسان اولها بما لو قاله خصم له ذو شأن هذا المتعصب الذي يخالف النصوص اذا احسنت اذا احسن يتأولها بدل ان يردها ردا لانهم في موقف هؤلاء المخالفون - 00:08:18

موقف من النصوص اما الرد بشبهات في قوله مثلا هذا خبر احاد او اذا لم يستطع الرد اوله فاذا احسنوا التعامل التمسوا له التأويلات والمعاني الاخوة المرجوحة التي لا تتعارض مع المذهب الذي - 00:08:48

يريدون تقريره. نعم فاذا بغى الاحسان ولها بما لو قاله خصم له ذو شأن لرماه بالداء العظالم مناديا بفساد ما قد قاله باذاني قال رحمه الله تعالى فصل ملازم المذهب هل هو مذهب ام لا - 00:09:14

هذا هذا اصطلاح وصولي او منطقي كان لازم القول وللازم الشيء هو ما لا ينفك عنه عقلا او حكما الفعل استلزم الفاعل لانه لا فعل الا من فاعل - 00:09:50

وهذي مسألة اصولية هل لازم المذهب مذهب في ذلك خلاف والصواب ان لازم المذهب ليس بمذهب الا اذا كان صاحب الرأي والمذهب يعلم لزومه لمذهبه اذا كان يعلم لزومه لمذهبه - 00:10:43

فانه ما يلزم ان يكون مذهب الله احيانا لا يعرف ان هذا هذا القول او هذا الشيء انه يلزم من قوله ومثلا الذين الصفات مذهبهم يستلزم نفي وجود الله لكن هل لغات استويت ينفون وجود الله - 00:11:07

لان لان لازم المذهب ليس المذهب وهم لا يعلمون هذه المناسبة لا يعلمون ان قولهم يستلزم نفي وجود الله فلا يحكم عليهم بانهم جاحدون لوجود الله ولوازم المعنى تراد بذكره من عارف بلزومها الحقاني. عادي - 00:11:51

ولوازم المعنى تراد بذكره من عارف بلزومها الحقاني وسواه ليس بلازم في حقه قصد اللوازم وهي ذات بيان لا اله الا الله الحين صار من كان يعرف الملازمة كان اللازم ملهى بالله. ومن لا يدري انه لازم بذلك المعنى الذي يقول به - 00:12:29

فلا يحكم به عليه ولهذا السبب يقال ان لازم المذهب ليس بمذهب هذا هو الحاصل. نعم ايش الى ايش من اللازم اذا بين له وبان له المجهول قد كان يعلمه بلا نكران. حيث قد يكون - 00:13:04

اذ قد يكون لزومها المجهول او قد كان يعلمه بلا نكران لكن اردته غفلة بلزومها اذ كان ذا سهو وذا نسيان يعني هذه حالة اخرى وهو انه قد يكون عالما باللزوم لكنه عند - 00:13:48

يعني انتحاله للقول المستلزم لهذا الامر يكون غير مستحضر لهذه المناسبة قد يكون من قبل يعرف انه لازم لازم. لكنه تعرض له غفلة فيذهب ان هنا هذا الامر لازم للرأي او للمعنى الذي يقول به وينتعله - 00:14:18

ايد البيت. نعم لكن ارادته غفلة بلزومها. اذ كان ذا سهو وذا نسيان. نعم. ولذا لازم لمذاهب علماء مذهبهم بلا بران. نعم من اجل ما تقدم ان لوازم المذاهب ليست - 00:14:45

لاهلها. نعم فالمقدمون على حكاية ذاك مذهبهم اولو جهل مع العدوان. يعني من من يحرم يحمل اصحاب المذاهب والاراء ما تستلزمه مذاهبهم وهم قد يكونون غير عالم بالملازمة. او قد يكون غافلين عن الملازمة. من - 00:15:12

من ينسب اليهم من يجعل اللوازم مذهباً لهم هذا معتد عليها لان التحقيق ان لازم المذهب ليس بمذهب نعم لا فرق بين ظهوره وخفائه قد يذهلون عن اللزوم الداني. نعم - [00:15:45](#)

سيما اذا ما كان ليس بلازم ايش سيما اذا ما كان ليس بلازم لكن يظن لزومه بجنان. يعني احياناً يكون الشيء ما هو بلازم لكن يظن اللزوم يكون تحميل صاحب اه - [00:16:19](#)

الرأي هذا هذا اللازم المظنون يكون يكون اقبح من الشيء الذي يقال عنه لازم تارة يكون مقطوعاً باللزوم معلوم انه لازم. وتارة من ظن انه لازم نعم لا تشهدوا بالزور وبلكم وعلا. ما تلتزمون شهادة البهتان - [00:16:42](#)

نعم بخلاف لازم ما يقول الهنا ونبينا المعصوم بالبرهان لازم الحق حق ما قال الله وقال رسوله ما ما يستلزمه قول الله وقول رسوله فهو حق يجب اعتقاده وهذه قاعدة ان لازم الحق حق - [00:17:15](#)

ولازم الباطل باطل البيت بخلاف لازم ما يقول الهنا ونبينا المعصوم بالبرهان. الله اكبر نعم فلذا دلالات النصوص جلية وخفية تخفى على الاذان تقدمت الاشارة الى ان اللفظ له ثلاث درجات - [00:17:47](#)

دلالة المطابقة وهي دلالة اللفظ على كل معناه ودلالته انا ودلالة التضمن وهي دلالة على بعض والدرجة الثانية دلالة على ما يستلزمه معناه ويمثلون لهم مثلاً اسم الله العليم يدل بالمطابقة على ذات الرب وصفة العلم - [00:18:20](#)

هو اسم من اسماء الله. اسم دال على ذاته وهو متضمن لاثبات صفة العلم واثبات العلم يستلزم الحياة اذا الحياة نثبتها بادلة العلم من قبيل دلالة اللزوم ان العلم يستلزم الحياة - [00:18:52](#)

نقول اسمه العليم يدل على ذات الرب وصفته وحياة وعلمه وحياته. نعم من يقصد الذين يحملون اصحاب المذاهب ويقولون انه ان قول قوله يستلزم كذا وكذا وهنا غير لازم لها - [00:19:20](#)

فريدة دلالات النصوص جلية وخفية تخفى على الاذان. نعم. والله يرزق ومن يشاء الفهم في آياته رزقا بلا حسابان فهم النصوص فضل من الله من يؤتيه الله فهماً في القرآن - [00:19:51](#)

كما قال علي ما عندنا شيء الصلاة به يا رسول الله. الا فهماً يؤتيه الله عبداً في القرآن. نعم واحذر حكايات لارباب الكلام عن الخصوم كثيرة الهذيان نعم فحكوا بما ظنوا يلزمهم فقالوا ذاك مذهبهم بلا بران - [00:20:16](#)

كانه يشير الى ما يدعيه المتكلمون على اهل السنة مثلاً يقولون اثبات الصفات يستلزم كذا يستلزم التجسيم او يستلزم التركيب او يستلزم التشويه وهذا باطل شيء من ذلك ضحكوا بما ظنوه يلزمون فقالوا ذاك مذهبهم بلا بران - [00:20:46](#)

كذبوا عليهم باهتين لهم بما ظنوه يلزمهم من البهتان ولهذا يسمون اهل السنة مجسمة ومشبهة بناء على اعتقاده بان اثبات الصفات لازم التشبيه. او يستلزم التجسيم والتشبيه باطل على بقرايه واما التجسيم ففي بحث - [00:21:17](#)

لان الجسم لم ياتي فيه يدل على اثباته ولا على شيء اهل السنة لا يطبقون القول بان الله جسم او ليس بجسم لانه لفظ مجمل ولفظ مبتدع نعم عن ذوي الاثبات قوله بان الله ذو جثمان. هذا تجسيم يا اخي - [00:21:53](#)

وحكى المعطل النوم قالوا بان الله ليس يرى لنا بعيان ايوه وحكى المعطل انهم قالوا بان الله ليس يرى لنا بعيان نعم وحكى المعطل انهم قالوا يجوز كلامه من غير قصد معاني - [00:22:26](#)

معنى كلامي ان المعطر ينسبون هذا الى اهل الاثبات وحكى المعطل انهم قالوا بتحيز الله وحصره بمكاني. هذا التحيز ان اثبات الصفات او اثبات العلو يستلزم التحيز ان يكون الله متحيزاً - [00:23:09](#)

كذلك من جنس الالفاظ المجملة التي تحتل حقاً وباطلاً. فلا بد فيها من التفصيل وحكى المعطل انهم قالوا له الاعضاء جل الله عن بهتان ايضاً هذا واضح يقولون ان انكم ايها السنة - [00:23:42](#)

يا ايها المثبتون تقولون لله وجه وله عينان وله يدان وله وله ان هذا يستلزم ان يكون لله اعضاء واهل السنة يبرؤون من ذلك هذه الصفات ولا يقولون ان لله اعضاء - [00:24:07](#)

الاعضاء انما تناسب المخلوق الذي يتعظى ويتجزأ نعم ايش؟ وحكى المعطل ايه تحيز قلت لك انه من الالفاظ المجملة. فلا يقال الله

متحيز او ليس بمتحيز. لانه لفظ مجمل ومبتدع مثل لفظ الجسم - 00:24:48

القاعدة الثانية في التدويرية في الجهة والتحيز نعم وحكى المعطل ان مذهبه هو التشبيه للخلاق بالانسان. اي هذا هذا مشهور جدا وهو من ابطال الباطل. نعم وحكى المعطل عنهم ما لم يقولوه ولا اشياخهم بلساني - 00:25:24

ظن المعطل ان هذا لازم. فلذا اتى بالزور والعدوان وعليه في هذا محاذير ثلاث كلها متحقق البطلان نعم ظن اللزوم وقذفهم بلزوم وتماز ذلك شهادة الكفران ترتب على هذه المزاعم لان الغلط جاءهم من تصور - 00:25:55

الملازمة وليس كذلك التشويه ليس لازم للاثبات والامر الثاني رأى رميهم انهم يقولون به والثالث تكفيرهم بسبب ذلك فقالوا ان اثبات الصفات هي تستهزا بالتسبيح قالوا ان المثبتين مشبهة والثالثة ان هذا يستلزم اهل الكفر - 00:26:32

البيت وعليه في هذا محاذير ثلاث كلها متحقق البطلان ظن اللزوم وقذفهم بلزومه وتماز ذلك شهادة الكفران. نعم يا شاهدا بالزور ويكلم لم تخف يوم الشهادة سطوة الديان نعم. يا قائل البهتان غط لازما قررت ملزوماتها ببيان - 00:27:00

والله لازم وانتفاء الذات والواوصاف والافعال للرحمن لوازم لوازم التعطيل اعطيه يستلزم ربي سبحانه وتعالى عن قوله اقوال المعطلة هي التي تستلزم المعاني الباطلة لازم الباطل باطل. نعم والله لازمها انتفاء الذات والواوصاف والافعال للرحمن - 00:27:42

والله لازم انتفاء الدين والقرآن والاسلام والايمان اذا قالوا ان هذا اذا كان قولهم يستلزم نفي الكلام او ان انهم ينفون الكلام الازيد من ذلك الذات والصفات تعطيل الدين لان دين الله انما - 00:28:29

وصل الينا بكلامه تعالى فاذا كان الله لا يتكلم رسالة ولا قرآن ولا ولدي. نعم والله لازم انتفاء الدين والقرآن والاسلام والايمان ولزوم ذلك بين جدا لمن كانت له اذنان واعيتان. نعم - 00:29:04

والله لولا طيق هذا النظم بينت اللزوم باوضح التبيان ولقد تقدم منه ما يكفي لمن كانت له عينان ناظرتان. نعم ان الذيب ببعض ذلك يكتفي واخو البلادة ساكن الجبان يقول انه تقدم ايضاح هذه الامور - 00:29:35

والملازمة لا نقول المتكلمين ولكن لا يتسع له النوم لان النظر ما يتيسر ان ان يضمه الانسان كل المعاني على التفصيل والاطلاق يعني المجال المناظر ضيق لا يقدر الانسان على كما يقدر في الكلام النثر - 00:30:13

نعم يظهر يا قوم اعتبروا بجهل شيوخكم بحقائق الايمان والقرآن. نعم اوما سمعتم قول افضل وقته فيكم مقالة جاهل فتان. اعد اوما سمعتم اوما سمعتم قول افضل وقته فيكم مقالة جاهل فتان - 00:30:46

اول ما سمعتم او ما سمعتم قول افضل وقته فيكم مقالة جاهل فتان. نعم ان السماوات العلى والارض قبل العرش بالاجماع مخلوقان ان ان السماوات العلى والارض قبل العرش بالاجماع مخلوقان - 00:31:25

والله ما هذه مقالة عالم فضلا عن الاجماع كل زمان. هذه معنى القراءة كل المناقضة لما دلت عليه النصوص العرش محروق قبل فان الله تعالى يقول وهو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء - 00:32:01

اذا العرش مخلوق قبل السماوات والارض. قطعاً فمن فم ادعى ان السماوات والارض مخلوقة قبل العرش كان قوله باطلا ودعوة بلا برهان. وهي مع ذلك مناقضة لصريح القرآن كيف كيف اذا زعم ذلك ودع عليه الاجماع - 00:32:24

ماذا قالوا بالتعليق من هو القائل تعليقاتها يقول الرازي المرجعية نعم والله ما هذه مقالة تعالى من فضلا عن الاجماع كل زمان من قال ذا قد خالف الاجماع والخبر الصحيح وظاهر القرآن. نعم - 00:32:52

وانظر الى ما جره تأويل لفظ الاستواء بظاهر البطلان زعم المعطل ان تأويل بالخلق والاقبال وضع لساني اوعى العرش ان خلق العرش الله اكبر على خلق العرش او استولى على العرش - 00:33:43

كذب المعطل ليس ذا لغة الاولى قد خوطبوا بالوحي والقرآن نعم تفسير الاستواء بالاستياء ليس من لغة العرب التي نزل بها القرآن. نعم فصار هو هذا اله. قال خلق العرش بعد جميع ذي الاكوان - 00:34:12

لان قولهم انه العرش بعد خلق السماوات والارض مبني على تفسير الاستواء بالاقبال على خلق العرش الله تعالى يقول ثم استوى على العرش فاذا قال وهو الذي خلق السماء هو الذي خلق السماوات والارض ثم استوى على في ستة ايام ثم استوى على العرش -

ادى ذلك الى انه حارة العرش بعد ان خلق السماوات والارض فصار هذا الى ان قال خلق العرش بعد جميع ذي الاكوان. نعم. يهنيه تكذيب الرسول له واجماع الهداة ومحكم القرآن. اعد - [00:35:13](#)

يهنيه تكذيب الرسول له واجماع الهداة ومحكم القرآن. هذا من اسباب تكذيب الرسول له وجميع اهل الايمان يهنيه بانهم يكذبوه والتهنئة بما بالامر السيء هذا اسلوب مسائل التهكم انك انت العزيز الكريم - [00:35:40](#)

قال المفسرون من قبيل التهكم يعذب ويقال له ذق انك انت العزيز الكريم نعم قال رحمه الله تعالى فصل حسبك عد اقرأ احسن الله اليكم قال الشارح رحمه الله تعالى - [00:36:14](#)

واذا كنا ننكر على هؤلاء ما وضعوا من قواعد واصطلاحات جنوبها على الدين وخالفوا بها دلالات النصوص فان ذلك الطعن ليس على اطلاقه بحيث يكون متناولا لجميعها فاننا لا نريد التجني على على احد - [00:36:57](#)

او غمط ما عنده من حق وانما نريد بالانكار والطعن تلك القواعد التي جاءت مخالفة لاقوال الرسول صلى الله عليه وسلم ومناقضة لمحكم الايمان وصريح القرآن وكذلك التي لم يرد في تقريرها حجة من الله ولا برهان - [00:37:18](#)

فهذه هي التي عطلت كثيرا من النصوص الصريحة من الكتاب والسنة ومع ذلك يرجو واطيعها ان يثاب على اجتهاده فيها. فان كان قد اخطأ فله اجر. وان كان قد اصاب فله اجران - [00:37:39](#)

انه قد قال بما اداه اليه اجتهاده وما بلغه وما بلغه علمه من غير ان يوجب قبول قوله ومذهبه على انسان. بل كل واحد من الائمة المجتهدين نهى ان يأخذ احد بكلامه تقليدا له من غير ان يعرف دليله - [00:37:55](#)

واوصى كل من اطلع على نص يخالف مذهبه ان يأخذ بالنص ويترك مذهبه. فكلهم قالوا حيث يصح الحديث فهو مذهبنا نصحا للعباد لكي يخلصوا بذلك انفسهم من تبعة السؤال عند الله يوم القيامة - [00:38:15](#)

فهؤلاء المجتهدون على رجاء من المغفرة. ولكن الخوف كله على هؤلاء المقلدين المتعصبين لمذاهب ائمتهم بحيث يتركون النصوص لاجلها. واذا اراد احدهم الاحسان والتوفيق بين هذه النصوص وبين قول امامه اولها تأويله - [00:38:35](#)

بعيدة ومتكلفة يحمل الالفاظ فيها يحمل الالفاظ فيها ما لا تحتمله. وقال في ذلك ما لو قاله خصمه ذو الشأن والشهرة لرماه وفساد الرأي ولشنع عليه اعظم التشنيع وقال رحمه الله تعالى - [00:38:55](#)

اعلم ان الجهمية المعطلة لا يجدون لهم سلاحا يشيرونه في وجه اهل الحق والاثبات. الا ايرادا للوازم والرمي بالشناعات. فيقولون لهم مثلا يلزم على اثباتكم صفة العلو لله. ان يكون في جهة وان يكون في حيز. وان يكون ذا قدر ونهاية - [00:39:16](#)

وان يكون جسما كما يلزم على اثبات الوجه واليد والعين ان يكون له جوارح واعضاء الى غير ذلك مما امتلأت كتبهم التي الفوها في نفي الصفات ودفع مذاهب اهل الاثبات - [00:39:39](#)

والمؤلف رحمه الله يرد عليهم هنا بان لوازم المعنى لا تكون مقصودة عند ذكره الا ممن يعرف لزومها له فهذا هو الذي يمكن ان يؤخذ بما يلزم ما ما يثبتته من معان. واما غيره ممن يجهل اللزوم بينهما. فليس بلازم في حقه القصد الى اللوازم عند - [00:39:55](#)

المعنى مهما تكون اللوازم بينة واضحة. اذ قد يكون لزومها مجهولا له. او يكون معلوما ولكن اصابتة غفلة عن ذلك اللزوم بسبب كثرة سهوه ونسيانه. ولذلك قرر العلماء بان لازم المذهب - [00:40:19](#)

لا يكون مذهباً بلا حجة ولا برهان وان من حكى ذلك عنهم فهو من اجهل الجهل والعدوان. ولا فرق في ذلك بين اللوازم الظاهرة واللوازم الخفية. فان الانسان قد يذهل عن عن اللازم القريب وهذا الحكم انما هو بالنسبة الى اللوازم التي ثبت لزومها. اما ما ليس - [00:40:40](#)

لازم في الحقيقة ولكن يظن الذهن لزومه فهذا اولى الا يعتبر لازماً. فلا تشهد ايها المعطلة على ما تلزموننا به شهادة زور وبهتان.

فترمونا بالقول بتلك اللوازم. وانها مذهب لنا مع اننا لم نقصدها - [00:41:07](#)

لم نقصدها ولم تخطر لنا في الازهان عند اثبات الصفات للرحمن وقال رحمه الله تعالى يعني اذا كان لازم المذهب قد لا يكون مقصودا

لصاحب المذهب لجواز جهله باللزام او غفلة - 00:41:27

فان ذلك لا ينطبق على لوازم الكتاب والسنة بل كل ما يقوله الله عز وجل ورسوله المعصوم صلوات الله عليه وسلامه. لا بد ان تكون لوازمه كلها مقصودة. ولذا ذلك كانت دلالات النصوص منها ما هو جلي ظاهر. ومنها ما هو شديد الخفاء. وذلك لتفاوت اللوازم في

القرب والبعد من - 00:41:42

الاصلي فبعضها يكون لزومه لهذا المعنى واضحا. وبعضها يكون خفيا. والله سبحانه هو الذي يرزق من يشاء من سادة الفهم لمعاني

كلامه رزقا واسعا بلا تقدير. كما اثر عن علي رضي الله عنه انه سئل - 00:42:07

هل وصى لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء؟ فقال لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة الا ان يعطي الا ان يعطي الله

عبداه فهما في كتابه. والا ما في هذه الصحيفة - 00:42:27

وكذلك ما عرف عن سعة علم ابن عباس رضي الله عنهما بوجوه التأويل حتى سمي ترجمان القرآن. وذلك ببركة دعاء رسول الله صلى

الله عليه وسلم حين وضع يده على صدره وقال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل واذا - 00:42:44

حتى ان لازم المذهب لا يصح ان يكون مذهباً فظلاً عما يظن لزومه مما ليس بلازم. فاحذر ما يحكيه علماء الكلام عن قوم من اهل

الحق والاثبات من حكايات فيها كثير من الهراء والهذيان. فقد ذكروا ما ظنوه لازماً لمذاهبهم وحكوه - 00:43:04

على انه مذهب لهم بلا حجة ولا بران. فكذبوا بذلك عليهم وبهتوهم بما هم منه براء مما ظنوه يلزمهم من الاقوال والاراء. فحكوا عنهم

انهم قالوا ان الله تعالى جسم ذو - 00:43:24

جوارح واعضاء لما لما رأوهم يثبتون ما اثبتته لنفسه من الوجه واليدين والعين والعينين وغير ذلك من الصفات وحكوا عنهم كذلك

انهم قالوا ان الله ليس ليس يرى رؤية حقيقية بالعين. لما رأوهم لما رأوهم ينفون - 00:43:41

الكيف والاحاطة ويقولون ما قاله القرآن لا تدركه الابصار وحكوا عنهم انهم قالوا يجوز ان يكون كلامه سبحانه مجردا عن قصد

المعاني. لما رأوهم يثبتون لوازم تلك المعاني في دلالة الالفاظ وحكوا عنهم انهم قالوا بان الله متحيز ومحصور في المكان لانهم

رأوهم يثبتون له جهة - 00:44:01

والفوقية وحكوا عنهم بانهم يثبتون لله الاعضاء. لانهم اثبتوا له من الصفات ما يطلق فينا على الجوارح والاعضاء وحكوا عنه عنهم

انهم شبهوا الله عز وجل بخلقه. حين رأوهم قد وصفوه بما وصف به نفسه. وبما وصفه به رسوله - 00:44:27

صلى الله عليه وسلم مما يوجد مسماه في الانسان. وبالجمله فقد حكى المعطل عنهم ما لم يتلفظوا به. لا هم شيوخهم وانما هي امور

استنتجها من مذهبهم بالظن والتخمين. فوقع في الكذب والبهتان والظلال المبين - 00:44:47

وقال رحمه الله تعالى ظن المعطل ان هذه الامور المتقدمة لازمة لمذاهب اهل الحق والاثبات. فاعتقدها مذهباً لهم وحملهم اياها زورا

وعدوانا وارتكب في حقهم ثلاث جنائيات كلها باطلة. الاولى ظنه لزوم هذه الامور لمذاهبهم. والثانية - 00:45:07

رميه اياهم بذلك بذلك اللزوم. والثالثة التي هي تمام الثلاثة. شهادته عليهم بالكفر بسبب ما ظنه لازماً لمذهبهم ويحك يا شاهد الزور

والبهتان. كيف لم تخف يوم تسأل عن شهادتك سطوة الديان وبدلا من ان ترمي خصومك بلا - 00:45:31

مظنونة ليس لك عليها برهان كان اولى بك ان تستر ما يلزم ما يلزم مذهبك من لوازم في غاية البيان وفي الدرجة القصوى من من

الشناعة والنكران. فان لازمها هو انتفاء الذات والصفات والافعال للرحمن. بل ولازمها - 00:45:54

انتفاء الدين والقرآن والاسلام والايمان. ولزوم هذه اللوازم الشنيعة لمذهبكم. بين جدا لمن كانت له عينان. فان الله تعالى بصفات

السلوب والاعداد من كونه ليس داخل العالم ولا خارجه. ولا متصلا ولا منفصلا ولا قريبا ولا - 00:46:14

بعيدا ولا في جهة ولا مكان. وليس بذي مقدار ولا صورة الى اخره. يفضي الى نفي وجوده سبحانه في الاعياد. ويصبح امرا في

الاذهان واذا تفاوتوا فقد انتفت صفاته وافعاله. وايضا نفيمكم لقيام الفعل بذاته وجعلكم افعاله - 00:46:34

للقدرة مستلزم لنفي الفعل عنه. واعتقادكم انه ليس متكلم متكلم بهذا القرآن. الذي بين ايدينا يقتضي انه ليس بيننا كلام وذلك

يستلزم نفي الرسالة. لان بناءها على تكريم الله لرسوله. واذا انتفت الرسالة انتفت معها شرائع - 00:46:54

الاسلام والايمان. وهكذا تجد اللوازم لمذهبهم في غاية الوضوح والبيان. ولكن ظيق النظم وقيوده تمنع من ذكرها على التفصيل ولكن قد تكدد قد تقدم منها ما يكفي لمن كانت له عينان متفتحتان فان الذكي تكفيه الاشارة الى بعض - [00:47:16](#)

اما اخو البلادة فهو يسكن مع الاموات في الجبان. وقال رحمه الله تعالى وكان ينبغي لكم بدلا من رمي اهل الاثبات بالجهل والعجز عن ادراك المعقولات ان تعتبروا بما لشييوخكم من فضائع وشناعات دلت على جهلهم بحقائق - [00:47:36](#)

الايمان وصريح الايات. ولا بد ان تكونوا قد سمعتم بما قاله امام منكم كان كان يعد افضل عصره علما وتدقيقا مقالة جاهل ينبغي الفتنة. وصرف الناس عن صريح الكتاب والسنة وقد قال هذا الجاهل وبا شناعة ما قال ان السماوات والارض مخلوقة كلها قبل العرش وادعى في ذلك الاجماع في كل عصر - [00:47:56](#)

ووالله ما يصح ان يصدر هذا القول ممن شم رائحة العلم فظلا عن ان يدعي فيه الاجماع بل بل من قال به فهو مخالف للاجماع وللخبر الصحيح. وظاهر القرآن والذي جره الى الوقوع في هذه الشناعة. انه اراد ان يصرف لفظ الاستواء - [00:48:25](#)

عما يدل عليه لغة ووضعها من العلو والارتفاع الى معان اخرى باطلة. فزعم ان معنى قوله تعالى استوى على العرش اقبل على خلقه وان دلالة عليه بوضع اللغة وهذا كذب صريح على اللغة التي نزل بها القرآن فليس - [00:48:45](#)

الذي استوى على كذا بمعنى اقبل على خلقه. ولكنه اراد ان يتوصل من هذا التفسير العجيب الى القول بان العرش مخلوق بعد السماوات والارض لان الله سبحانه ذكر انه استوى على العرش بعد خلق السماوات والارض فاذا فسر استوى بخلق - [00:49:05](#)

دل على انه خلقه بعد خلقهما فليهن هذا الجاهل الكذاب تكذيب الرسول صلى الله عليه وسلم له. فقد قال في الصحيح كان الله ولم كل شيء غيره وكتب في الذكر كل شيء. وخلق السماوات والارض وكان عرشه على الماء. فقد اخبر انه عند خلقه السماوات - [00:49:25](#)

والارض كان عرشه على الماء فدل على ان العرش كان موجودا قبل خلقهما. وقد اجمع ائمة الهدى على ذلك لم فيه منهم اثنان وفي هذا الاجماع تكذيب له اي اي تكذيب وليهنأوا كذلك تكذيب محكم القرآن له. وهو كائن - [00:49:50](#)

المؤلف غفل عن الاية الاية صريحة في هذا هو الذي خلق اية هود الذي خلق السماوات والارض بستة ايام وكان عرشه على الماء ما جاء في السنة. نعم وليهنأ كذلك تكذيب محكم القرآن له. فقد قال تعالى وهو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام. وكان - [00:50:11](#)

وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا. والاية موافقة للحديث في وجود العرش على الماء. عند خلق السماوات والارض. ما شاء الله قالوا يجوز يثبتون البيت ان الله ليس - [00:50:37](#)

هذا قوله ما هو بلازم اهل السنة ان الله يرى بعباده كما ترون الشارع وكما ترون القمر ليلة البدر هذا اظهر من الذي قبله يعني راجع الى نفي الارادة الله اعدى كلامه - [00:52:25](#)

لا تتعلق بالارادة هذا ينطبق على قول الله مع النفس لا تتعلق به المشيئة البيت الثاني اوضح نعم فيا لله العجب كيف لا يستحي العاقل من على ائمة لكن عذر هؤلاء انهم - [00:53:14](#)

هنا نقل المذاهب عن الناس لازم اقوالهم ويجعلون لازم هذا مضمون الابيات كما نقل بعض هؤلاء الباهتين مذهب احمد ابن حنبل واصحابه الله لا يرى يوم القيامة قال لانه يقول - [00:53:51](#)

انه لا يرى الا الانسان انه لا يرى الا الاجسام يعني ان الرؤية لا تتعلق الا بانسان والله تعالى ليس بالجسم اذا كان لا يرى ان الانسان الله تعالى لا يرى بالعيال - [00:54:15](#)

اول ما في الابيات تراجع الى هذا نقل هذا ايضا ان بشيء ولا يعني شيئا تكلم بشيء ولا يعني به لهم من قولهم لا يعلم كانوا يقولون لا يعلمه الا الله - [00:54:56](#)

انه لنا بما يعلم معناه نتكلم بالمتشابه الذي لا يعلم معناه الا الله الخروف نعم يا محمد احسن الله اليكم يقول السائل فليصلى

خلف من يقول ان الله في كل مكان - 00:55:58

ولا يثبت الا سبعا من الصفات ويدعو الناس الى هذه العقيدة في خطب الجمعة؟ لا يصلى هذا. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل

ايهم خلق اولاً القلم ام الحرش والناس مختلفون في - 00:56:56

القانون الذي كتب القضاء به من الديان هل كان قبل العرش او هو بعده عند ابي العلا الهنداوي والحق ان العرش قبل هكذا يقول ابن

القيم لان لان القلم وكتاب التبعة كان والعرش موجود - 00:57:24

لانه كما في الحديث قدر الله مقادير الخلق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وعرشه على الماء نعم احسن الله

اليكم. يقول السائل هل هذا الفصل في لازم المذهب؟ هل هو مذهب - 00:57:48

يدخل في الفقهيات فيما قرره المصنف او محله الاعتقاد. لا فيها فيها جميعا نعم احسن الله اليكم. يقول السائل قول الناظم رحمه

الله يا قائل البهتان غط لوازما قررت ملزوماتها ببيان - 00:58:11

والله لازمها انتفاء الذات والواوصاف والافعال للرحمن وما بعده هل آ فعل هل فعل الناظم ابطال لكلام الخصم بمثل استدلاله او ان

الذي قاله متيقن لزومه ببرهان فرد به المصنف - 00:58:39

لوازم قول المتكلمين للعقول ويقول لوازم قولكم اقوال قبيحة شنيعة خطها السر لوازم قول حب الناس والصفات سبحانه وتعالى

نعم احسن الله اليكم. يقول السائل قول الناظم رحمه الله ولذلك لم يكن لازما لمذاهب العلماء مذهبهم بلا برهان - 00:59:08

هل يفهم منه ان ما كان ببرهان يثبت اذا ثبت الملازم بالقرآن نعم لا تحمل مذهبا العالم لا تحمل مذهبه يعني ما تظنه لازما وليس

بلازم. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل ما معنى قول الناظم رحمه الله - 00:59:51

وعليه في هذا محابير ثلاث كلها متحقق متحقق البطلان ظن اللزوم وقذفهم بلزومه وتام ذلك شهادة الغفران يعني واضحة وضحا

هو قولكم هذا من الملازمات من ثلاث محاذير. اولاً دعوة الملازمة - 01:00:29

وهذا باطل آ قول المثبتين لا يستلزم من زعم وانه لازم الثاني رمي القبلة اهل السنة بانهم يقولون بهذه اللوازم وثالث تقصيرهم

تقصيركم لهم بناء على هذا يستلزم التشبيه اثنتين - 01:01:07

اهل السنة مشبهة لثلاثة اذا هم كفار احسن الله اليكم. يقول السائل ما معنى السطوة في قول الناظم رحمه الله يا شاهدا بالزور ويملك

لم تقف يوم الشهادة يوم الشهادة وسطوة الديان - 01:01:39

والله والسطوة البطش بطشة اريد بدل سطوة والله يوم القيامة يبطش بالمفتريين عليه احذر سطوة البطشة تكون واضح عندك نعم

احسن الله اليكم يقول السائل ما معنى الجبان في قول الناظم رحمه الله - 01:02:07

واخو البلادة ساكن الجبان. الجبان من هالمقبرة والصراحة ان هذا معدود للاموات الذي لا يفهم الجبانة نعم احسن الله اليكم. يقول

السائل قول الناظم رحمه الله والله لولا ضيق هذا النظم بين - 01:03:01

بينت اللزوم باوضح التبيان هل بسط الناظم هذه المسألة في موضع اخر من كتبه او بسطها غيره ما يكون الصواعق في هذه

الموضوعات الصواعق نعم احسن الله اليكم. يقول السائل - 01:03:42

قوله قول الناظم رحمه الله او ما سمعتم قول افضل وقته مقالة جاهل فتان من يريد هنا هل هو شخص ملقب بافضل الوقت؟ لا لا

بعض المحققين انه الرازي يسمونه الامام اذا اطلقوا الامام يعملون به الرازي - 01:04:06

نعم افضل افضل كذا عنده يعني عندكم نعم احسن الله اليكم. يقول السائل قول الناظم رحمه الله والله لولا ضيق هذا النظم بينت

اللزوم باوضح التبيان هل ينافي هذا كون نظمه - 01:04:36

كافية شافيه انها في كل دقيقة في الجملة وان من قرأها استغنى بها عن كل عن كل كتاب. لأ هذا لا ينفي ان ان يفوته بعض المسائل

احسن الله اليكم. يقول السائل - 01:05:11

ما الفرق بين الخلاف الاعتقاد الذي يكون فيه المخالف ضالا مبتدعا والخلاف الذي لا يكون به ظالا مبتدعا مثل الخلاف في المخلوق

اولا العرش او القلم على في الدالة الخلاف الذي لا مستند له الا التعصب - 01:05:53

والاصل الباطلة هذا هو المذموم. اما الخلاف الذي منشأه اختلاف الادلة او فهم الادلة تنسى هذا البذور عند اهل المذاهب هذا القرآن في الادلة او اقتناع في الفهوم نعم احسن الله اليكم. يقول السائل - [01:06:29](#)

هل هناك فرق في حكم الصلاة خلفه من يقول ان الله في كل مكان ومن يقول ان الله ليس في جهة او مكان بعضهم من بعض هذا هو من يقول ان الله ليس مستودع العرش - [01:06:57](#)

هو الذي يقول ان الله في كل مكان نعم احسن الله اليكم. يقول السائل ثبت في الاحاديث ان لله اصابع تليق بجنانه وهناك من يقول انها عشرة اصابع ويستند على حديث - [01:07:26](#)

ان الله خلق ادم على صورته فما هو الصحيح اثبات ان الله له الله له اصابع لكن لا نقول انها كذا ولا كذا لا نذكر لها عددا لان انا لا اعلم انه ورد انها خمسة او عشرة او اتناش - [01:07:48](#)

نقول لنص السنة الصحيحة ولا ولا نزيد نعم احسن الله اليكم. يقول السائل هل نفي الاشاعة لعلو الله راجع الى قولهم بان الله في كل مكان او راجع الى قولهم بانه لا داخل العالم ولا خارج - [01:08:07](#)

لا قولهم لا داخل العالم ولا خارجه وقوله منا وفي كل مكان راجع الى نفسي الاستواء لانهم يعتقدون ان اثبات الاستواء على العرش يستلزم ان يكون الله محصورا المكان الحصى ويستلزم ان يكون الله متحيزا - [01:08:37](#)

فرازا من ذلك قالوا انه في كل مكان او قالوا انه لا داخل العالم ولا خارجة نعم احسن الله اليكم. يقول السائل هل من لوازم الدعوة الى الله تعلم اصول الشريعة - [01:09:08](#)

اصول متعلم اصول الدين قسما بالله وملائكته وكتبه ورسله من لوازم الدار الدعوة الى الله لابد ان التي الرسول عليه الصلاة والسلام ما يتعلق نعم احسن الله اليكم. يقول السائل - [01:09:33](#)

نقوم في وسائل التواصل الاجتماعية لنشتري رسائل الخير والدعوة والتواصي بالحق. ويتطابق البعض من ذلك ويقول ان الرسول كان يتخولوا اصحابه بالموعة فهل نترك الدعوة لحجتهم هذه؟ وما هو هذا - [01:10:06](#)

تعليم عن وسائل التواصل ليست لا تفتح جوالا الاخر الذي يحتاج الى التخول هو الذي بحضور المستمع ان تأتي الى المسجد ثم تتردد عليه اما ينشر في وسائل التواصل - [01:10:30](#)

لاحد هذا هذا التعليم من سذاجة العقول لا يقوله من يعرف ويتصور ما يقول نعم تحول كل ما الموعظة يعني الجماعة المسجد او جماعة انت تجالسهم الذي يملونه اذا كان يطول نعم - [01:11:06](#)

ياخذ لهم ربع ساعة نعم دقيقتين او خمس دقائق حديث واحد والتعليق عليه كله لا يستغرق اقل خمس دقائق مرتبط بالوقت اجل احسن الله اليكم. يقول السائل ولله الحمد لا يوجد في بيت الوالد تلفاز من - [01:12:30](#)

خمس وثلاثين سنة والوالدة الان بعد ان كبرت سنها وقل خروجها من البيت ترغب في ادخال بعض القنوات الطيبة فما توجيهكم تستمع لاذاعة القرآن فيها خير كثير اذاعة القرآن فيها خير كثير في البرامج الطيبة - [01:13:13](#)

قرآن وكلمات ومواظ وفتاوى طزة عن التلفاز. نعم انتهى لا اله الا الله اقوم اصلي الفجر في مساجد بعيدة نصلي الفجر في مساجد بعيدة ونأتي بعد الصلاة شوف الذهب نصف الدرس - [01:13:46](#)

نص ساعة نصلي في مسجد انا اصلي في مسجد في طيب انت مأجور ان شاء الله - [01:14:48](#)